السيد بهاء الموسوي

مصنع الصلاة

اسرار الصلاة وانوار لكل الحياة

مصنع الصلاة

السيد بهاء الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرسة

اسرار الصلاة وانوار لكل الحياة .....

سر القيام بين يدي الله

سر الاستقامة على الصلاة

سر ان الصلاة عمود الدين

سر النية

سر تكبيرة الاحرام

سر القيام

سر الركوع

سر السجود

سر موضع السجود

ملحق : الصلاة في كلمات قصار .....

الصلاة سياحة

الصلاة استراحة

الصلاة سباحة

الصلاة سعادة

عقدنا الصلاة

هل رأيت تفاصيل صلاتك؟

الصلاة حياة والحياة صلاة

لماذا الصلاة كل يوم؟

متى تغلب الصلاة الروتين

متى تكون الصلاة امنية؟
الصلاة العجولة والعجلة؟
الصلاة مصنع الراحة؟
الصلاة فرصة الشباب؟
الصلاة ذكر؟
لماذا تتكرر خمس مرات يوميا؟
الصلاة الصادقة؟
هنيئا لأصحاب الصلاتين
الصلاة سكون وسكينة؟
المصلون ثلاثة
لماذا حافظوا على الصلاة؟
القلب مسجد الصلاة
الصلاة عندك ماذا؟
الصلاة تكريم؟
الصلاة هدية الأبناء
خلاصة الصلاة للمحبوب

اسرار الصلاة وانوار لكل الحياة

سر الوقوف بين يدي الله تعالى

الحب، القرب، اللطف، العروج، النقاء، الطهارة، الـنور، الـتوفـيق، الـقبول، المنزلة، الاسـتعانـة، الراحة، السكينة هذه مُعطيات الصلاة هي ليست للثواب فقط انها كنزك ... فأغتنم كنزك

سر الوقوف بين يدي الله تعالى هذا السر لا يستغني عنه الإنسان ، ولا يستطيع الابتعاد عنه ابدا ، والسؤال هنا :

ما هو حجم الصلاة عندك؟ كيف تتعامل مع الصلاة؟

هل هي بالنسبة لك كتابًا موقوتًا؟ هل تنتبه لها أم تنتبه لها؟

هل أنت من الذين احبوا الله فصلوا أم الذين صلوا فأحبوا الله؟

هل صليت رغم أنفك وكسرت أنف النفس الامارة بالسوء أم صليت عندما أرادت نفسك ورغبت بالوقوف بين يدي الله؟

هل أنت من الذين يصلون راغبين مشتاقين أم من الذين يصلون هاربين خائفين مستثقلين؟

صلاتك بالنسبة لك عزيزة كما انت عزيز بالنسبة لها أم إنها شيء عادي ، لذا من السهل أن تُترَك وتُنسى كما تَنسى محفظتك إن كانت خالية من النقود؟

هل بينك وبين الله سر في الصلاة أم إنها صلاة عادية ، قد تكون صلاة لكنها صُلَيوة ، فمن الصلاة ما تكن صلة ومنها ما تكن صَلية تكويك ، تصليها وانت غير مرتاح بها .

وهنا سنذكر اسرار مهمة عن الصلاة فيها اجابات للأسئلة التي قدمناها :

السر الاول: تسلط الانوار وتختصر عليك المسار

إن الإنسان مهما قام باعمال قربوية لا يمكن أن يستغني عن الصلاة ، مهما انفق وحج وصام بنى وعمر ، نعم يستشعر بالبهجة ولكنه سيضل يشعر إن هناك ثقب في قلبه وفجوة في وجوده غير ممتلئة .

الصلاة ليست هذه الحركات فقط بل هي بالحقيقة كائن حي ، موجود غريب عجيب يرافق الإنسان في كل مكان وزمان . حتى لما يعصي الانسان ربه يكون معه ، لذا يجلده ويؤنبه ويلومه .

فالصلاة اكبر من القيام والركوع والسجود وإن كانت هذه الاشياء مهمة لكن هي صلة بين العبد وربه اذا انقطعت هذه الصلة لا يشعر بالراحة .

إنها تملئ حياة الإنسان ولا تبقي لديه هذا الفراغ الهائـــــــــــل الموجود بالنفس ، فكما ذكرنا مهما قام من عبادات وطاعات وامور صالحة اذا لم يصلي سيجد أن هناك نقص في حياته .

فلو سلطنا عدسة فيها اشعة فوق الغيبية لا الفوق البنفسجية على المصلي لرأينا إن هذا الإنسان تسلط عليه انوار السماء بشكل رهيب ، هكذا هي الصلاة تحرق الدورات وكل الظلمات الموجودة

في القلب ، بالضبط كما في الليزر عندما تتجمع بقوة وتسلط علي الشي .

هكذا سر الصلاة على الإنسان إنها تجمع الانوار العظيمة التي قد لا تجتمع الا بمجموعة اعمار ، كم نحتاج من العبادات حتى نجمع هذه الانوار وتسليطها على وجودنا ، لكننا في الصلاة ببضع دقائق نجمع هذه الانوار ونسلطها على وجودنا .

بل إن الإنسان عندما تخفى عليه هذه الانوار ولا يراها فهي إنما برحمة الله تعالى به ، لأنه لو راها لكان قد ذهل عما سواها وانشغل بها وما فارقها ، فرؤية حقيقة الصلاة هكذا بهذه الانوار المتلالئة ، وبهذا الجمال تجعل الانسان لا يقوى على مفارقتها وتركها ، بعض الاولياء اختبروا بهذا الاختبار فلما رؤوا بعض جمالياتها جلسوا وتركوا مسؤولياتهم واهليهم واعمالهم ، وهنا نعرف عظمة الانبياء والائمة إذ أنهم راوا حقيقة الصلاة ، ومع ذلك كانوا يمارسون حياتهم بشكل طبيعي ولم ينعزلوا .

السر الثاني: عبادة جامعة لعبادات

من الاسرار المهمة للصلاة هي كونها العبادة الوحيدة التي تجمع فيها ٢٢ طاعة تستطيع أن تقوم بها بمفردها [كالطهارة ، السجود ، القيام لله ، الركوع ، الاستغفار ، القنوت ، الخشوع ، الدعاء ، الشكر ، التكبير ، الانابة ، التسليم ، الاستعانة ، الاعتصام بالله ، الرجاء لله ، ذكر الله ، ذكر نعمة الله ، ابتغاء فضل الله ، التوكل على الله ، الاستعاذة بالله ، الاستجابة لأمر الله] ، فهذه كلها نستطيع عملها بمفردها ، لكن الله تعالى جمعها في شي واحد اسمه الصلاة ، فلو لم تكن الصلاة صلاة لكانت صلاة ، إذ أن اسم الصلاة لا يليق إلا بالصلاة .

الرسم الفني لسر الصلاة

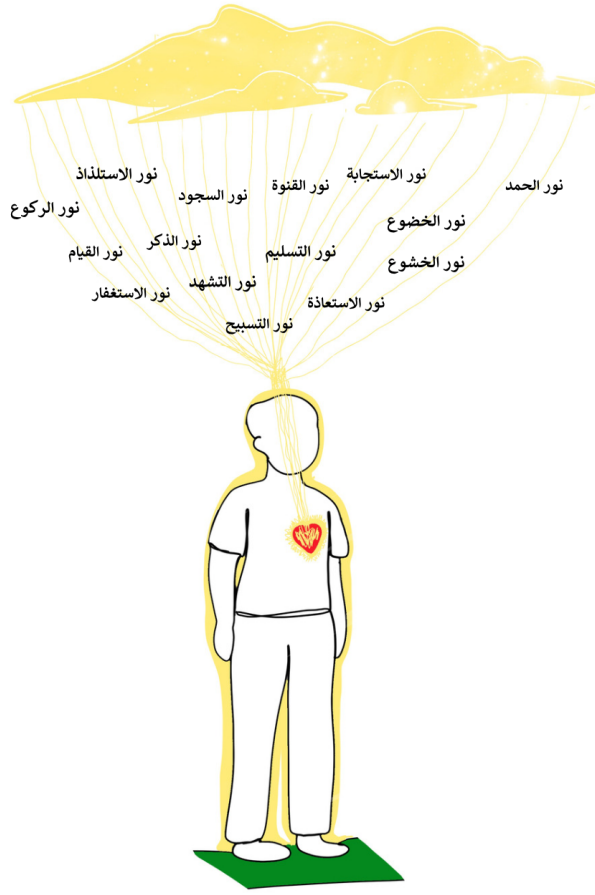

من له صلاة

تُجمع له الانوار العظيمة التي قد لا تجتمع الا بالاعوام، و
تسلط عليه الانوار فتختصر عليه المسار

ورد عن الائمة: لو يعلم المصلي ما يغشاه من
جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من السجود]

سر الاستقامة على الصلاة

لا تفصل صلاتك عن حياتك اجعلها اماً طاهرة تلد لك : الايثار والتضحية وحب الخير للغير، تلد لك قلبا يمتعض من معاصي محبوبه، وينزعج اذا نسى محبوبه.

لماذا كل هذا التركيز على الاستقامة على الصلاة؟

لماذا هذا التاكيد على اداء الصلاة خمس مرات في اليوم؟

لماذا لا يعذر الإنسان اذا كان قادر على الصلاة قائمًا ، واذاكان عاجز يصلي جالسًا ، واذا كان اعجز فليصلها مضطجعًا؟

لماذا لا تسقط الصلاة لا في الحِل ولا في السفر ، لا في السلم ولا في الحرب؟ لماذا هذا التاكيد بهذا المستوى على الصلاة؟

وهنا سنورد اسرار خمس للصلاة لو تاملنا بها سنرى كيف ستنقلنا نقلة نوعية في التعامل مع الصلاة .

السر الاول: الصلاة لها ثلاث ابواب مستويات

الاول : هو باب الوضوع ، فالصلاة بدايتها دخول وبذات الوقت خروج ، اي خروج من شيء ودخول في شيء اخر ، خروج من الضياع ، من التيه ، من الشتات ، من اللا شي ، من الغفلة ، الخروج من اللا طهارة ، من جحيم ، قال تعالى :{ ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ، قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الى الطهارة والاتحاد واليقظة والذكر} .

الثانيه : هو باب الاندماج ، أي التفاعل معها يدخل بها وتدخل به ، يصبح بينهما اشبه بالاندماج لذا سمى المصلي بهذا الاسم

فهو لم يُسمى يصلي أي يصبح هو في داخلها وهي في داخله ، فتصبح راحته ومستراحه كما قال النبي صل الله عليه واله ارحنا يا بلال .

الثالث هو باب الوصول ، من خلال تجسيد معنى إن الصلاة معراج المؤمن .

السر الثاني: معنى واصطبر عليها

إن الفهم الدارج للاصطبار على الصلاة أي اصطبر على ادائها ، ولكن هناك فهم ومعني اشمل واوسع وهو اصطبر على اثرها ، على جمالها الذي ستراه وتصل اليه ، كلما تحصل على شي ستحصل على شيء آخر ، كان يقول أحد علماء الغرب" الشهوات مثل المستنقع كلما خطوت بها خطوة نزلت فيها اكثر حتى تغرق" .

وفي المقابل الصلاة هي بحر من الانوار كلما دخلت بها تطهرت وانتفعت بالانوار وتذوقت اكثر ، كمن يدخل بستان فيه من الاشجار والثمار ما لذ وطاب ، فكلما تذوق من احدها قال له البستاني لا تكثر من هذه أمامك المزيد لتتذوقه وتستمتع بطيبه ، فأنت تنتقل من الدخول الى الاندماج الى الوصول ، من الخضوع الى الخشوع ، الى الالتذاذ والراحة ، الى المجالسة والمحبة والمؤانسة ،

فانت كلما صليت اكثر لم تجمد بل اخذت والتفت بها اكثر . بالنتيجة المعنى الأول واصطبر عليها يعني هناك أشياء جميلة ستاخذها .

معنى اخر فيه لطافة اي أنها أمر عظيم واثرها كبير تحتاج الى الاصطبار ، فلا تحكم على صلاتك في بدايتها ، إن صليت واذنبت لا تقل ما قيمتها ، بل إن صليت واستمريت فهي ستقودك وتعلمك وتجذبك وتؤدب ، ستكون لك بمثابة القرب من الله .

السر الثالث: ادائها انجاز عظيم

من عظمة الصلاة أن الانبياء والاولياء على عظمتهم كانوا يدعون الله بهذا الدعاء :{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ} ، مقيم اتت بالمضارع المستمر اي اجعلني في كل حال من المقيمي للصلاة لان الصلاة بحد ذاتها انجاز وانجاز عظيم ، فلو اديتها الصلاة تصفق لك وتمدحك وتثني عليك الملائكة ، فبمجرد أن تنهي الصلاة أعلم إنك أديت إنجاز عظيم . لذلك من هذا السر أخرج نقطة جميلة وهي الفرق بين الصلاة والصلات :

فالصلاة هي هذه التي بينك وبين الله تعالى اما الصلات فهي لكل الحياة عملك وضيفتك علاقاتك ، فالاية التي تقول : {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ،الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ} ، فالويل لمن لم

تثمر صلاته لربه صلات بينه وبين عيال ربه ، الويل لمن لم يرى اثر صلاته على صلاته أي على حياتهم وتكاليفهم وادوارهم ، ولهذا نرى بماذا وصفت الآية امثال هؤلاء {الَّذِينَ هُمْ يُراؤُنَ ، وَ يَمْنَعُونَ الْماعُونَ} فالمرئات والبخل وعدم الانفاق هي اثار سلوكية وعملية لا تتوافق مع كون الإنسان مصلي .

بالنتيجة نفهم إن طلب أن نكون من مقيم الصلاة اي اعمل على المستوي العملي في الصلاة والصلات .

فالصلاة للخالق والصلة بالخلق وبمعنى ادق واشمل هو أن الصلاة تفتح لك خيرات السماء ، وتجعل لك من امرك يسراً وفرجًا ، واما الصلة فتجعل لك افاقًا في الارض ، وتفتح لك ابوابًا مع الخلق وتحببك في اهل الخير . وللصلاة ثلاث اسوار تعطي ثلاثة انوار : هي الوقت فإن اعتنيت به يعطيك نور التنظيم ، والقلب فإن اعتنيت به يعطيك نور البصيرة . الهيئة فإن اعتنيت بها تعطيك نور التركيز .

وللصلة ثلاثة آفاق تعطي ثلاثة ارزاق هي الصدقة فإن أخلصتها لله تعطيك رزق البركة في خيرك . الصدق مع الجميع يعطيك الاحترام من خصمك . الصبر مع المختلفين يعطيك النصر في خاتمتك .

وللصلاة ثلاث مراتب : هي [صلاة واجبة] وهي واجبة عليك شكرا للنعمة عليك . و[صلاة نافلة] وهي هدية المنعم في الليل والنهار . و[صلاة الاشتياق] وهي التي تجد نفسك ساعيا لها للقاء مع المحبوب عند الاشتياق ، الاولى دواء ، الثانية ارتواء ، الثالثة لقاء .

والصلة ثلاث مستويات هي : [واجبة] وهي صلة الرحم وبها تنزل الرحمة ، [مستحبة] وهي صلة الاصدقاء وبها تحفظ المودة . [لازمة] وهي صلة الضعفاء والغافلين والفقراء ، وبها تدوم الرقة . لذا قوام ديننا ودنيانا بالصلاة والصلة .

السر الرابع: هي فعل عبادي لا يمكن تقليده

الصلاة هي العبادة التي اراد الجميع تقليدها مثلا لو اردنا أن نقارن بين الصلاة واليوغا :

- الصلاة من الاليوغا لها رغبة متصلة بالدنيا فقط راحة وسكينة ، اما الصلاة الالهية لها نية خالصة مرتبطة بالله سبحانه في الدنيا والاخرة .
- صلاة اليوغا لا تتطلب طهارة ، أما الصلاة الالهية يشترط فيه الطهارة .

• صلاة اليوغا هدفها الاسترخاء والراحة ، أما الصلاة الالهية هدفها الاتصال بالله .

• صلاة اليوغا ليس لها وقت ، أما الصلاة الالهية لها اوقات محددة مختارة من قبل الله تعالى ، وهي في اوقات مفصلية بداية الصباح ، بداية النهار مع التعب ، بداية الليل مع القلق .

•صلاة اليوغا اصلها بشر من قوم يعبدون البقر ، أما الصلاة الالهية من رب البشر .

•صلاة اليوغا عبارة عن تمديد البدن وبسط اليدين ، أما الصلاة الالهية فيها اوصاف دقيقة ، ركوع بتعظيم ، سجود بخضوع وتذلل ، قراءة بتمعن ، حمد بحسن ظن ، قيام بتوكل .

لذا من اسرار الصلاة إن الجميع يحاول تقلدها ولكنها لا تقلد احد .

الرسم الفني لسر الاستقامة على الصلاة

باب الوصول

هنا يتجلى للمصلي معنى ان الصلاة معراج المؤمن

باب الاندماج

باب الاطمئنان والراحة والاستئناس بذكر الله تعالى الذي بذكره تطمئن القلوب

باب الوضوع

باب الخروج من الخبائث الى الطهر، يخرجك من صحراء الدنيا الى هناءة لقاء الله ، الخروج من كل شيء مؤذي الى كل شيء مريح

سر الاستقامة على الصلاة إنها تفتح لك ابواب ثلاثة

من الدخول الى الاندماج الى الوصول، من الخضوع الى الخشوع، الى الالتذاذ والراحة ، الى المجالسة والمحبة والمؤانسة.

سر الصلاة عمود الدين

اذا وجدت قلبك يستوحش في الصلاة وغريبا فيها اعد بوصلة قلبك فإنها ابتعدت عن الله كثيرا، قف، افحص اعد حساباتك، وانهض بقوة القلب لتعيد بوصلة القلب الى الرب.

نقرأ كثيرا إن" الصلاة عمود الدين" ، فما السر في الصلاة حتى تكون عمود الدين؟ هذا الدين العظيم الذي فيه حج وجهاد ، هذا الدين المليئ بالعقائد والشرائع فما هو السر وما هو السبب؟

السر الاول: تحول إيمانك من مستودع الى مستقر

إن الصلاة تحولك من إنسان بلا وطن مؤجر أي ليس لك اسم ولا عنوان ، الى إنسان مالك لك عنوان واسم ووطن ، من إنسان مشتت مزلزل الى ثابت بعقد ووثيقة دائمة ، الإنسان المصلي يصبح لديه كتاب باسمه يكتب فيه هذا ممن يمر علينا عمله ، ويمر عليه فيضان ولطفنا .

فمن معاني كتابا موقوتا هو ليس فقط إن الصلاة هي ذو موعد محدد بوقت بل كتاب بمعنى هم ممن يسجلون به من المسجلين ، فقول :{ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ} إذ لم تقل الآية الذين يصلون او الذين صلوا اي لم يكن لهم كتاب ، ووجود حقيقي الذي يجعلنا ثابتين معروفين .

لذلك السر الاول هو إن الصلاة تحولك من أهل الايمان المستودع الى الايمان المستقر .

السر الـثاني: الـصلاة تـعطيك كـل الحـروف لا تـجعل ايمانك على حرف

انت مخلوق على حرف فالقشة تقسمك ، والبعوضة تؤذيك والبلاء يضعفك ، هناك موت وضلال وفتن وهناك خسارة وتعثر وضياع ، كل شي يعرضك للخطر وكل وقت انت معرض فيه للخطر ، فانت بدون الصلاة تعيش على حرف ، اذا كنت سعيد كنت مع الله تعالى واذا كنت حزين ابتعدت عنه .

فهذه اشبه برياح والصلاة هي عمود خيمة ايمانك ويقينك واطمئنانك الذي بها تبقى ، تعطيه الحروف كلها تحفظ لك ايمانك وامانك ، لذا الصلاة امان حتى تأتي الصلاة التي بعدها ، وهنا الامان لا بمعنى أن لا تبتلى بل انك لا تخرج ولا تفقد السيطرة على حياتك ، لا تفقد السيطرة على انضباطك النفسي فلا تجزع ولا تهلع . لذا الصلاة عمود الدين يجعلك واقف ويوقف دينك من الوقوع .

السر الثالث: الصلاة نصف النجاح بالحياة

الحياة الايمانية تنقسم الى قسمين صلاة وصلات ، والصلاة نجاح بنصف الحياة ،

قال تعالى :{ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا} ، الزكاة هنا لا بمعنى المال الذي يدفع للمستحق ، بل بمعنى الاصلاح والتزكية فزكات العلم بثه ، وصلات الارحام وصلهم ، اغاثة الملهوف ، صلاتك بين الناس زكاة ، اي(٥٠٪ بر و٥٠٪ تقوى) . وكما في قوله تعالى : {وَلَكِنَّ الْبِرَّ ... وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ} ، ولذلك عندما تقيم الصلاة فانت تقيم عمود نصف الحياة الايمانية ، وكأنك تثبت حياتك الايمانية ، لذا لا يمكن أن يعتاض عنها بعمل اخر .

السر الرابع: خصت بفعل النهي دون غيرها من العبادات

لا يوجد لدينا اي آية قرآنية أن الحج او الصيام ينهى ، نعم يمكن أن يوصلك الصيام لنهي النفس عن الهوى ، لكن بهذه العبارة إن الصلاة تنهى لم ترد الا في خصوص الصلاة واثرها ، إذ إن الصلاة تصنع لك صديق وصوت داخلي وهذا الصوة فيه ثلاث مميزات

- لا يمكن اسكاته ، فهو طالما انت مصلي وتصلي هو ينهاك .
- لا يمكن عدم سماعه ، فلا بد أن تسمعه قد تستجيب او لا تستجيب لكن لا بد وأن تسمعه .

•لا يمكن تحريفه ، اي لا يمكن غشه او تحديثه او رشوته . لذا كلما زادت الفترة بين المصلي والصلاة زادت معزتها في نفسه ومعزتها في قلبه ، فيصبح ممن يستحي من كل ما لا يليق بها ، كمن له صديق صالح يستحي ألا يفعل الصالحات وهو معه .

الرسم الفني لسر ان الصلاة عمود الدين

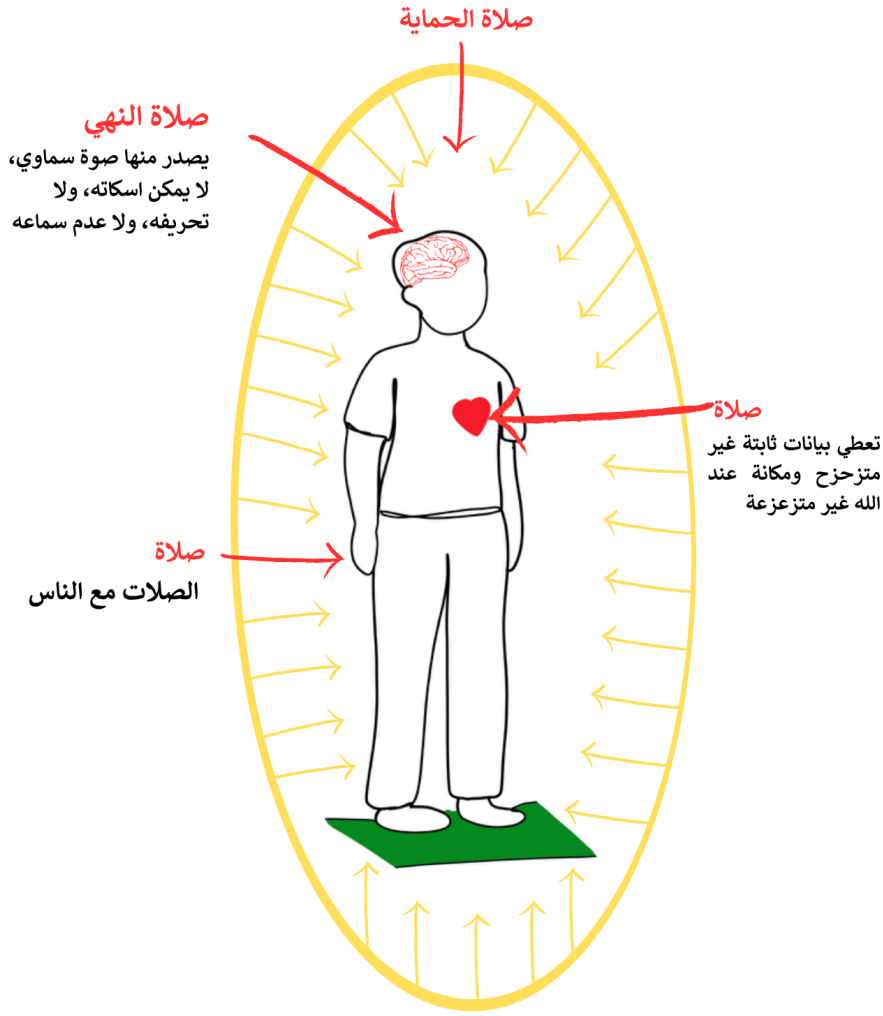

تُجمع له الانوار العظيمة التي قد لا تجتمع الا بالاعوام،
و تسلط عليه الانوار فتختصر عليه المسار

سر النية

اذا نويت فقد بنيت جسرًا ممتدًا بينك وبين الله ، بين ضعفك وبين قوته، بين ذنبك وبين مغفرته، بين ابتعادك وبين مقربته، بين افتقارك وبين محبته، الصلاة عطاء فهذا عطاء الصلاة فهي خزينة الحياة. الصلاة جسر الحياة، مع واهب الحياة.

لماذا النية خير من العمل؟

لماذا النبي صل الله عليه واله يقول الاعمال بالنيات؟

لماذا هذا التركيز على النيات لدرجة إننا لا نؤمن بعمل لا نية به؟ فالصلاة بلا نية ما هي الا حركات ، والصيام بلا نية ما هو الا امساك .

السر الاول: النية هي تنبيه

إن النية تنبه الإنسان وتعيده الى قطب الدائرة ، فهو مع كل الانشغالات والاهتمامات يبقي بها يؤمن إن له رب يحيط به ومهيمن عليه .

السر الثاني: النية هي بنية

الرسم الصرفي والصوت الموسيقي متشابهان يعني النية بنية توجد لك بناء حقيقي ، له صورة حقيقية وبناء واقعي ، له اساس تستطيع أن تعتمد عليه ، مثلا لو أن شخص ممن ينفق الاموال وممن يسامح الجميع ويصل الجميع لكن دون نية القرب من الله تعالى وإنما من اجل التفاخر ، او إنه طبيعته إنه ذو نفس كريمة هذا شخص نستطيع أن نسميه منفق لكن لا نستطيع أن نسميه منفق في سبيل الله ، ولا نستطيع أن نعبر عن هذا العمل بأنه عمل في

سبيل الله ، لا نستطيع أن نسميه صدقة . اذن السر الثاني إن النية تعطي للعمل بنية ، هناك من يسامح وهناك من يسامح لان بذلك ارضاء لله تعالى وطلبا لرضا الله .

السر الثالث: النية هي هوية

إن من اسرار النية إنها تعطي هوية ، النية ثبتة اي تثبت صورة العمل وتجعل الإنسان له واقع مرتبط بالله سبحانه ، مثلا لكل واحد منا عمل وهواية وموهبة لكن متى ما ربطت بالله تعالى تصبح عبادة ، مثلا اللعب بِنية تقوية الذهب للتفكر في ايات الله الافاقية والأنفسية ، ليقرأ ليعمل بشكل افضل ، النوم بنية التقوي على العبادات ، هذا الربط يجعل للعمل هوية اي تجعله مثبت في ميزان اعماله الصالحة ، ولا يكون هباءً منثوراً .

السر الرابع: النية نبتة تبقي في السماء

احيانا الإنسان له عمل كبير كأن يكون ممن اخترع الكهرباء مثلا لكن اذا لم يكن نية هذا العمل قربة الى الله تعالى يمكن أن يحصل على ثوابه في الدنيا ، لكنه لن يكون نبتة في السماء ، وهذا قانون الالهي كما في قوله تعالى :{ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ} ، والنية أن كانت لله تعالى تجعل هذا العمل بذرة طيبة من تلك الشجرة وتزهر وتثمر في السماء .

الرسم الفني لسر النية

تُنبه الانسان وتعيده الى قطب الدائرة

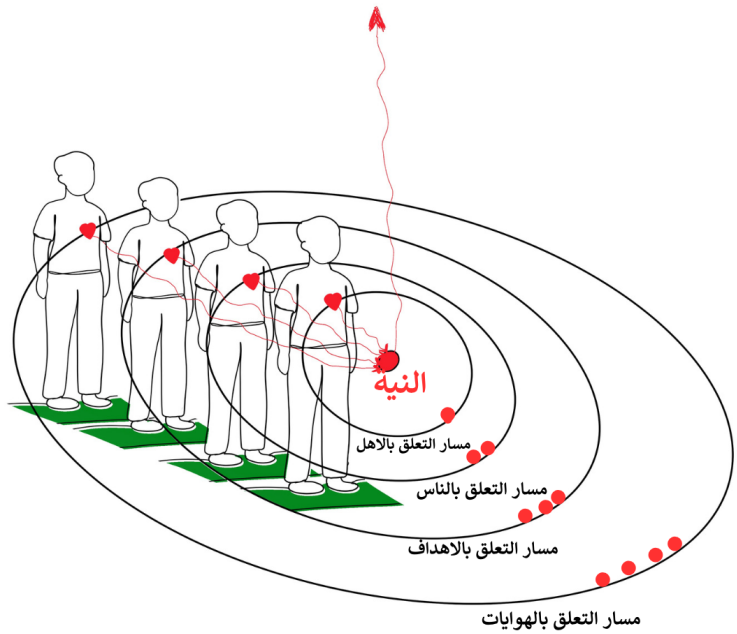

سر النية

كلما زادت المسارات في حياة الانسان زاد بُعد الانسان عن جاذبية القطب الذي يربطه بربه، لذا يحتاج الانسان الى ثقل يجعله ثابت وقريب من قطب التعلق بالله تعالى فلا يبتعد عنه مهما كانت دوائر تعلقاته الا وهو النية

سر القيام

الصلاة معشوقة العرفاء ففيها يجدون اياك نعبد، ومعشوقة الفقراء ففيها يجدون واياك نستعين، قد قامت الصلاة، وقومت النبضات

القيام في الصلاة الذي هو ركن من الاركان التي من دونها لا تتم للمستطيع الصلاة ، فهو له اسرار جميلة منها :

السر الاول: الانتباه

في القيام يحصل الانتباه اي انتباه لله الذي يولد استعداد بمعني توكلت على الحي القيوم ، وانتباه بالله الذي يولد استمداد واستعانة بمعنى لا حول ولا قوة الا بالله اقوم واقعد وهذا في كل الحياة ، وانتباه مع الله اي يولد استلذاذ بمعني أن يستشعر إنه بعين الله ولتصنع على عيني . وهكذا لا تذهل ولا تسرح ولا تذهب بعيداً ولا تسهو ولا تغفل ولا تعيش وكأنك بلا رب .

فالإنسان لما يسمع صوت عالي هو تلقائيًا ينتبه ، يقوم ويتلفت يمينًا ويسارًا لأنه انشد الى هذا الصوة وانتبه له ، فكل هدف او شيء مهم يستـــــــــــدعي الاهتمام ومن لا اهتمام له لا حياة مهمة بالنسبة له .

لذا سر القيام بالاهتمام فأنت تقوم للشيء المهم فمن يقوم ولكن قلبه لاه بغير شيء وواقف بغير مكان فما قام ، بلا إهتمام قد يكون القيام للقبلة .

وعكس القلب القيام ليس عضلات تتحرك وأقدام تتوقف بل هو هيبة في القلب تحرك القالب للوقوف للرب ، قد قامت الصلاة قد أحدثت اهتماما للإتصال .

السر في القيام أنه ضعف بلباس قوة فهو قوة وقوفٍ بحضرةِ المحبوب ، وضعفُ موقفٍ بين يدي الذنوب ، كلما قمت للصلاة تذكر هذه الجملة انت واقف بين يدي الله ناصيتك بيده وجبينك تلقاء نوره . .

السر الثاني: ارتباط القيام بالتلاوة

ذُكر القيام في القرآن الكريم عدة مرات لكن في موردين ركز على معنيين هما :

الاول : مع القيام تلاوة ، قال تعالى :{ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللهِّ آناءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} ، اذن لا قيام بلا تلاوة ، والتلاوة مرة يتلو ومرة يتلي . اما يتلوا يعني يتدبر يتفكر بهذه الايات ويتعقب ، يتدبر بين كون الايات وكون العلامات .

انت مع القران الذي هو كون تودينني وانت مع الكون الوجودي الذي هو الايات الافاقية والانفسية فأنت لما تقوم تتلوا بهذا المعنى ، بمعنى التأمل والتدبر في ما في كتاب الله وفيما ذكر

في كتاب الله ، فيتلون في آية أمة قائمة اي متنبه ومتيقنة ، مستعدة ، مستمدة ، مستلذة . اما يتلي يعني يقرا آية بعد آية .

السر الثالث: بمعني الحذر والرجاء

قال تعالى :{ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ} ، اي أن يكون القيام فيه حذر اي إنك واقف بين يدي من ناصيتك بيده ، وفيه رجاء إن ناصيتك بيد مَنْ؟

لذا هذان اذا كانا غير موجودين في القيام فانت ما قمت ، فالقيام الذي ليس فيه يتلوا وليس فيه يتلي والذي ما فيه حذر ورجاء فهذا ليس بقيام . والحياة بشكل عام هي هذه ، تقوم على هذه الثنائية ذات الثلاث رؤس أن يكون للانسان تلو اي تفكر وتعقب ، وأن يكون عنده رجاء وعنده حذر ، وهذا المعني اذا نتأمل به سنجد فيه سر جميل ، وذلك في سورة الفاتحة لمن تدبر سيجد الحذر الرجاء . فالانسان يقوم لله ، ويقوم بالله ، و يقوم مع الله من اجل أن يتلوا وان يحذر ويرجوا .

السر الثالث: القيام والاستقامة

في القيام يحصل لنا جمع الشتات التي بيني وبين الله للثبات على مستوي العطاءات الالهية ، بالضبط مثل عبارة الصراط المستقيم تنزل عليك مستقيمة ، تنزل الالطاف والرحمات والبركات والانوار .

فأنت اذا لم يكن لك قيام مستقيم بين يدي الله عطاءات الله لا تنزل عليك مستقيمة ، بعض الناس تنزل عليها رحمة الله فيطغى ويفجر ، قال تعالى :{ كَلاَّ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغى ، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى} .

وهناك عكس ذلك تجده متواضع لأنه قائم بين يدي الله ، سر مهم يفرق لنا بين المستقيمين والمنحرفين هو هذا أن المستقيم له قيام ، فالفيوضات التي تنزل عليه تنزل مباشرة بينما المنحرف فإن الفيوضات تنزل منحرفة لان المقامات والعطاءات نزلت لا كما تنزل على غيره ، القيام بين يدي الله هدى من الضلال ، القيام يساوي هدى ويعني انسان غير مشتت اي له صراط مستقيم في حياته . والقائم بين يدي الله قوام لله ، لذا لا يقع من يقوم لله قانتا .

الرسم الفني لسر القيام

من اسرار القيام انه يولد الانتباه

الانتباه لله الذي يولد الاستعداد

الانتباه بالله الذي يولد الاستمداد والاستعانة

الانتباه مع الله الذي يولد الاستلذاذ

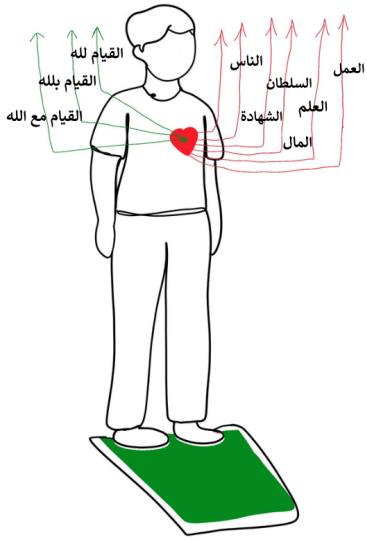

من له قيام

كل شيء في حياته وما يفكر به

يجذبه نحو رب السماء والارض

من ليس له قيام

كل شيء في حياته وما يفكر به

يجذبه نحو الخلود الى الارض

الرسم الفني لسر القيام

من ليس له قيام

تتوزع العطاءات الالهية على اغصان شجرة وجوده يمينا وشمالا وقريبا وبعيدا، فيحرم من الكثير منها.

من له قيام

يعني جمع الشتات بينه وبين الله على مستوى نزول ونيل العطاءات الالهية، بالضبط كما في [اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ] هكذا تنزل عليه الهداية بشكل مستقيم كامل

سر تكبيرة الحرام

تكبيرة الاحـرام ليسـت تكبيرة الحـرب، الاحـرام الدخول لعالم الجمال والنوال، الى حرم المحبوب حـيث الـسكينة والـقرب، حـيث انـصات الـقلب لـصوت الـرب؛ فـسمع الله لـمن حـمده، الـصلاة جنة الوقت ادخلوها بسلام امنين.

واحدة من الاسرار البديعة والجليلة والعميقة والتي تكشف لنا كم إن الله تعالى اعطانا مفاتيح نفتح بها هذا الوجود ، مفاتيح لفتح الشدائد وما نمر به من عسر وضيق ، اهم نقطة في مسالـــــــــــة الاسرار الصلاة هو إنك تفهم ما تواجهه ، ثم تتعرف كيف تتعامل معه .

إذ أن الفرق بين الناجحين ايجابيًا والناجحين سلبيًا هو في فهم الحياة ، فالفرق بين الغني المتدين عن الغني الغير متدين هو إن الاول فهم أن الغنى لا يتنافى مع التدين ، أن التدين لا يَحرم الإنسان من أن يكون غنيًا بل هي كلها سُبل للوصول الى ذلك العالم . لذا الثاني لانه لم يفهم الحياة تجده يبطر ويبطش ويطغى .

السر الاول: تصفي الاغيار

إننا نعيش في زمن الذهول ، لذا كوننا نبدأ الصلاة بالتكبير هي اجابة عاجلة واصلة عن كل سؤال يمكن أن تسأله النفس لنا والتي بسببها قد تترك الصلاة ، مثلا في الصلاة يتذكر الإنسان إن عمله ودراسته وامتحاناته ومحبوباته فتأتي الله اكبر لتقول له الله اكبر من كل هذه الاشياء .

عندئذ تصبح انت ممن انتقل من مقام الذكر الى مقام الكبر والتكبير ، اي يصبح عندك الله تعالى كبير ، وتصبح انت بهمومك ومنشغلاتك كبير .

الله اكبر من يقولها يكبر ، يصبح اكبر من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء ، فمن لا اكبر له في حياته ليس هو اكبر في حياته بل اشياءه ومتعلقاته هي الاكبر . فيصبح هو اصغر ، اصغر من كل تحدي في حياته .

لذا عندما تجد نفسك مهزوم امام التحديات الصغيرة راجع تكبيرة احرامك في حياتك ، ماذا اعطتك؟ ما ولدته لك؟ماذا خلقت بداخلك؟ الله اكبر تجعلك انت . .انت اكبر من كل ما تواجهه بالحياة .

السر الثاني: طرد للفجوات وملئ لها

عندما تدخل في مقام التكبير تصبح متعلي عالي هنا تصل الى مفهوم صّل اي صرت من اللذين يصلون لله عز وجل اي دخلت الصلاة وادخلت الصلاة بالحياة واقمت الحياة باقامتك للصلاة ، عندما صرت متعلي على الدنيا بالله اكبر .

لا يستطيع الإنسان أن يقول قد قامت الصلاة الا اذا كان له معنى دقيق من معاني تكبيرة الاحرام ، لذا فانت لا تهزم ولا تهتز لانك من اهل الله اكبر لكن بشرطها وشروطها .

السر الثالث: تنقية للانسان واقامة للصلاة

إن التكبير مثل العطر الذي ينتشر في الغرفة ، يدخل في كل مكان وبكل ثقب وكل زاوية ، هكذا الله اكبر يملئ كل تجويف في الانسان وكل فراغ في حياته ، اي يصبح الله اكبر من كل شهوة وشبهة . الله اكبر على كل قوة وغطرسة . الله اكبر في كل جوارحي ومشاعري واحاسيسي . وهكذا تذكر أن كل ما سوى الله صغير وانت بالله اكبر كبير .

الرسم الفني لسر تكبيرة الاحرام

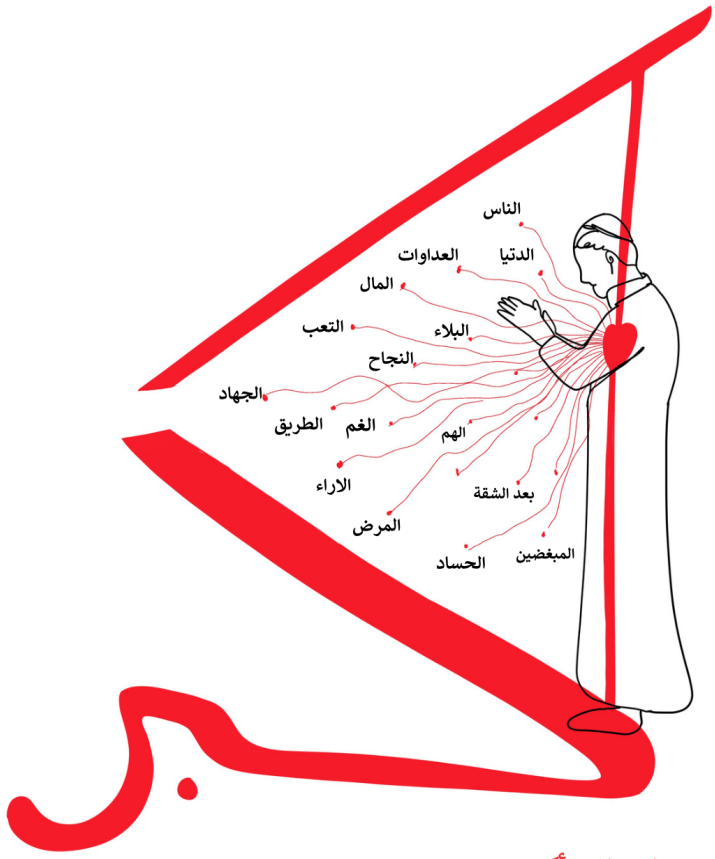

من له الله أكبر

كل هذه الامور التي في حياة الانسان لما تكون داخلة ومحصورة في الله أكبر، يصبح عنده الله اكبر من كل شيء، فلا يكسل ولا يملل ولا ييأس ولا يطغى ولا يغفل ولا ينسى ذكر ربه، لان [وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ] عنده

سر الركوع

اذا نازعتك الدنيا على صلاتك انزع حب الدنيا من قلبك، ولا تنزع الصلاة من يومك، هكذا تصفوا دنياك بها، وتنقذ صلاتك من فكها.

لماذا الركوع لا يتكرر بالصلاة فهو مرة واحدة وليس كما في السجود؟

لماذا نقول فيه سبحان ربي العظيم ، وفي السجود نقول سبحان ربي الاعلى؟

لماذا هو بهذه الطريقة؟

لماذا لابد أن ننظر الي موضع سجودنا؟

لماذا نضع ايدينا على ركبتنا ؟

لماذا لابد أن ينحني الإنسان بشكل مستقيم ؟

هذه الاسئلة وغيرها تبين لنا شيء من أهمية الركوع ، نحن نسمي الركوع عنق الصلاة التي من خلالها نرى الصلاة ، نرى الحياة بعد إتمام الصلاة ، ومن أسرار الركوع :

السر الاول: الرجوع

إن الركوع فعل خاص بالبشر ، لما نذهب للقران الكريم نجد أن السجود والتسبيح ذكر ٩٢ مرة ، بينما الركوع فقد ذكر ١٣ مرات فقط ، لان الركوع عبادة خاصة بالبشر وهي عبادة اختيارية وليست اضطرارية .

فكل المخلوقات تسبح وتسجد لله تعالى الا الركوع فانه ميزة امتاز بها الإنسان وميز الله بها الإنسان لان الركوع رجوع ، الرسم الصرفي للكلمة راكع يساوي راجع ، مع الراكعين يساوي مع الراجعين .

حتى في قضية نبي الله داوود في تسور المحراب عندما اخطئ بالحكم وتسرع كان فعله الركوع والانابة ، قال تعالى :{ وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ} ، اذن الركوع الذي لا يرجعك لله تعالى ليس بركوع ، واذا ابتعدت عن الله تعالى فعد اليه راكعًا .

السر الثاني: عدم الخروج من المسار

كل ما في هذا الكون من مخلوقات لها مسارات واحدة تتحرك وفقها نحو خالقها ، نحو قطب الوجود ، هي لا تخرج عن ارادة الله لذا كلها ذات مسارات ثابتة ومستمرة ، الا الانسان فإنه لما يسير بالمسار الذي رسم له ، ينحرف عنه ويميل عنه ، يخرج عن دائرة قدرته وارادته والاذعان اليه ، فهو الوحيد الذي يبتعد ويحتاج الى أن يرجع ، هو الوحيد الذي يحتاج الى الركوع .

فلفظة رُكع ، قال تعالى : {وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} ، تطلق في كتاب الله على الركعة التي في الصلاة ، اما راكعين ، فبقوله تعالى :

{وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} ، فهي أعم اي راجعين نادمين منقطعين عن الذنوب التي كانوا عليها .

اذن السر الثاني هو بما إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يخرج عن المسار فهو الكائن الوحيد الذي يحتاج الى الركوع ليعود الي مساره .

السر الثالث: التاهب والانطلاق

اذا نلاحظ الركوع نجد فيه سهمان سهم منطلق الى عنان السماء ، وسهم منطلق من عين الإنسان الى موضع سجوده ، وفي الركوع يكون انحناء كامل للجسم ، اي جسمك ينقسم نصفين وكأنك في لحظة تأهب للانطلاق في رحمة الله ، ولحظة انطلاق واستعداد لتنفيذ اوامر الله ولذلك بعد الرجوع انطلاق في هذا العالم ، فالإنسان لما يرجع عما كان يعمله من سوء لا ينعزل بل يكون خاشع عامل .

والركوع فيه رسالتان الولى انت خاضع يتذلل بلا قوة ، والثانية خاضع متأهب للانطلاق . ولذلك من يفهم الركوع فهمًا حقيقيًا لا يتكبر على الله تعالى ، ولا ينكسر مع الله تعالى اي إن الركوع ينفي عنه التكبر وينفي عنه الانكسار .

السر الرابع : الانعتاق من حمل الاوزار

ظهرك في الركوع يصبح للسماء ، ضهرك الذي عليه أوزارك ، وذنوبك ، وهمومك ، وغمومك ، واهدافك ، واحزانك ومشاكلك ، كأنك تقول له يارب اعطيتك ظهري بكل ما فيه وما يحمله ، فأرفع عني كل ما فيه مما يجعلني مثقل عن السير اليك ، والانطلاق في السعي بخدمتك وطاعتك ، وهذه الحقيقة والوصف هو في الحقيقة وصف قرآني ، فهو مصداق لقوله تعالى :{ هُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ} ، والركوع يوجب تحقق معنى هذه الاية{ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ} .

لذا الذي يفهم الركوع بهذا المعنى يمكن أن يجعله عبادة مستقلة يتوضأ ويركع فقط ، يركع بلا صلاة .

الرسم الفني لسر الركوع

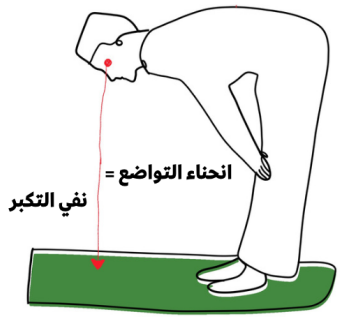

السر الاول : انحناء الاستسلام

الرجوع لله يعني ان لا تتكبر ولا تنكسر

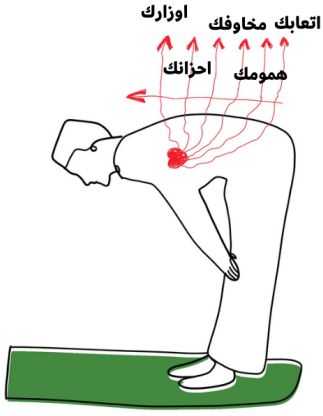

السر الثاني : التخفف من ثقل الاوزار

اي انا يا رب اعطيك ظهري فازل ما عليه من حمل واثقال، فهو مصداق لقوله تعالى [هُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ] والركوع يوجب تحقق معنى هذه الاية {وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ}

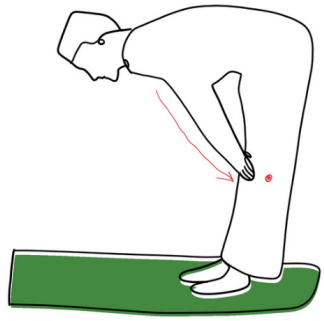

السر الثالث : الاستعداد للانطلاق

فهذه الوضعية فيها اشارة للتأهب للانطلاق واستعداد الانسان للقيام بما هو مطلوب منه

سر السجود

لتنجح باستخراج الطاقة من الصلاة تعال اليها بهدوء بلا توتر، بلا تعقيد، تعال وخذ من كل صلاة معنى تتأمل فيه ستجلي جمالياته مثلا واياك نستعين او سمع الله لمن حمد او خير العمل او بحول الله اقوم واقعد.

السجود هو تحفة الصلاة ولذتها ، هذا العمل العظيم الذي ذكر ٩٢ مرة ، هذا العمل الذي تشترك معنا به كل الخلائق ، اذ إن الجبال تسجد والطيور تسجد ، وقليل من الناس تسجد . . فهنيئا لمن كان الساجدين .

فنحن نراه انخفاظ وهو ارتفاع ، ولو علم الإنسان ما يُحصله ويؤكده السجود فيه ما انفلت عن السجود ابداً ، فالسجود هو هدية المعبود للعبد .

وهنا سنذكر اربع اسرار مهمة جداً نحتاج أن نتأمل بها فهي مفاتيح للحياة .

السر الاول: الرجوع للاصل

ما هو المغزى أن يكون العبد اقرب ما يكون للرب وهو ساجد؟ أن يكون رأسك بمستوى رجليك اي بدايتك ونهايتك قريبتان ، بدايتك القريبة هي نهايتك القريبة . فعندما تكون بدايتك الى الله تعالى ونهايتك الى الله تتخلص من فكرة إن لك شيء في هذه الحياة يصبح كل وجودك الى الله .

السر في الحياة يمكن أن تكون انت لنفسك ، اشياءك لك لكن في الصلاة انت كلك لله ، فجسد هذا المعنى في الحياة ، انت شيء من اشياء الله تعالى ، ففي السجود ترجع لاصلك .

اذن السر الاول هو الرجوع للاصل ، تصبح بلا اشياء بلا ذاتيات ، تصبح بالاساسيات بلا حول ولا قوه الا بالله .

افكارك واشيائك ارائك تضعها على الاساسيات ، على ما خلقك الله عليه ، هنا ستكون اقرب الى الله تعالى من غيرك لانك تعيش على الاساسيات ، قد يكون لك علم لكن اذا لم يكن به اساسيات التوفيق فهو بلا قيمة ، ربما تكون لك قوة لكن اذا لم تكن لديك اساسيات التسديد لا قيمة لها .

لذا واحدة من جماليات السجود انك تقول ١٤ مرة يا وهاب بسجدة الشكر بنفس واحد وتسال ربك أن يرزقك خير الدنيا والاخرة . هنا يتحقق لك معنى الرجوع للاساسيات وهذا يجعلك تصل الى هذا السوال فعلا تشعر انك قربت من الله في السجود ، وانك اقرب الى الله من كل شيء .

السر الثاني: اخراج الاوهام

عندما تخفض رأسك وتضعه على الارض ، في رأسك افكار كفكرة أنك قوي ، غني ، مستور ، قادر فعندما تنزل رأسك وكأنك

تنزل كل هذه الافكار والاوهام فتصبح انت فقير ولكنك غني بالله ، انت ضعيف لكنك قوي بالله ، انت بخير بالله أنت بحول الله وقوته ، أنت تسجد وتسجد اوهامك .

هنا يتحقق معنى{وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} ، هنا الارض هي قلبك ، فمن يسجد ولا تسجد اوهامه وتخرج من هامه هو ساجد متكبر ، متعالي مستغني .

فالسجود اذا نظرت اليه من زاوية يكون مثل رقم تسعة بالضبط مثل استلقاء الجنين في بطن امهانتا ، ففي بطن امـــــــــــك راسك متساوي مع قدميك وانت تحصل على امداد وغذاء وعطاء ، وانت نائم ايضا تتساوي قدميك مع راسك وتحصل على اعادة شحن الطاقة تسترح وانت نائم ، وانت ساجد كذلك يغنيك ويمدك بالعطاء .

السر الثالث: ادراك ان نقطة بدايتها نقطة نهايتك

إنك لما تسجد تصبح نقطة بدايتك نقطة نهايتك ، يعنـــــــــــي نقطة انتهاء استعانتك بنفسك ، اعتمادك على نفسك ، نقطة نهاية كونك لحولك وقوتك هي هذه نقطة بدايتك .

الكواكب والشمس تبدا من حيث تنتهي ، سر السجود تشكل نهايتك وبدايتك بطريقة التساوي الذي يريدها الله تعالى ، فالذي يسجد لله تعالى ولا يرى نهايته في وجوده بعيد عن الله لن تكون له نقطة بداية مع الله تعالى .

وهكذا وأنت في بطن أمك وفي نومك وفي بسجدتك ، تفهم لما قال الله تعالى :{ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} .

الرسم الفني لسر السجود

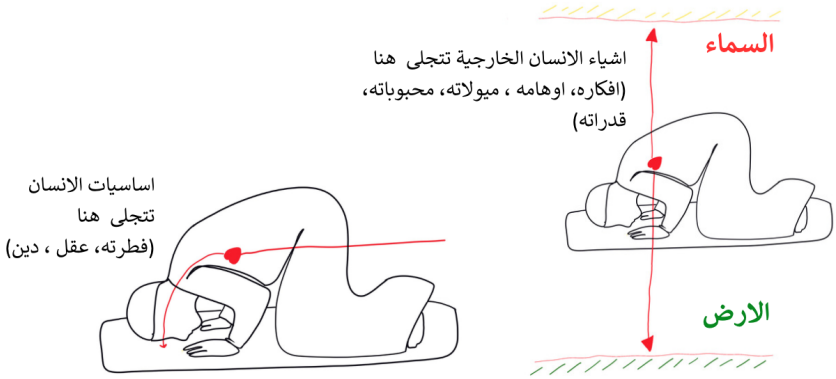

في السجود

يرجع الانسان الى اصله، الى اساسياته، الى فطرته

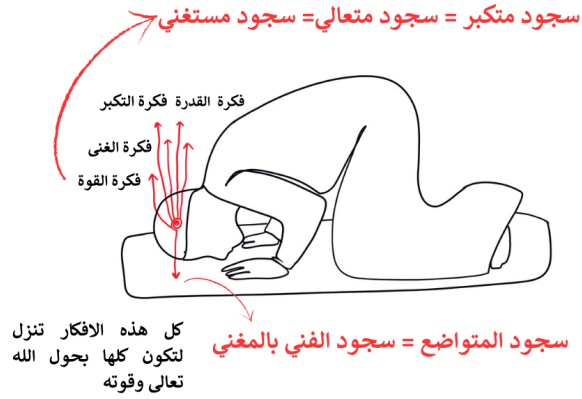

في السجود

من لا يسجد وتسجد اوهامه ولا تخرج من هامه فهو ليس بساجد

سر موضع السجود

ذوب همومك في صلاتك، ولا تذوب صلاتك في همومك، اجعل صلاتك محطة تحطيم للذنوب للهموم، واخرج منها بقلب سليم.

ما هو سر موضع السجود؟

ولماذا كل هذا التركيز عليه في الروايات مثلا قول الامام الصادق (عليه السلام) : [إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبدا ، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك ، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك ، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه] .

وعند قراءة القرآن وعند التشهد ، ففيما يذكر من المعاني والاسباب هو لجمع الشتات وتجميع الذهن ، وهذا صحيح وهو شي مجرب ايضًا ، ولكن ليس هذا فقط بل هناك اربع اسرار :

الـــــسر الاول: ما هو السر الذي يجعل العبد يكون أقرب ما يكون إلى ربه بالسجود؟ السر في ذلك لعلنا لو تأملنا بتأمل دقيق نجد أن هناك ثلاث أسباب :

اولا : إنه موضع الخروج من التكبر والانا والانانية ، الإنسان عندما يضع جبهته على التراب ، فيه شي من كسر هذه الانفة الموجودة عنده ، فالاكبر اذا زال زال كل حجاب بين العبد وربه ، الكبر والتكبر هو الحجاب الاكبر الذي يمنع الانسان من القرب .

الثاني : موضع الاعتراف لله تعالى بإنه هو الاعلى موضع الاعتقاد بذلك والاعتراف به يجلب للإنسان الانقياد ثم الانقياد الى أن يصل الى رتبة عظيمة لأن الأنسان كما يقترب إلى الله بالعبادة كذلك بالمعرفة .

الثالث : موضع يخالف الإنسان فيه هواه فهو يحب أن يبقى عالي مترفع حياته عالية وشخصيته ونظرته بالمعنى الظاهري ، هو يكسر هذه الرغبة الباطنية بالعلو فيكون بالسجود ببدنه داني ، وهكذا يكون بالمعنى الحقيقي هو بذلك يعلو لانه يقترب من العلي الاعلى .

فبكل سجدة توجه صفعة للشيطان لان سبب خروجه وطرده هو عدم سجوده ، وسبب دخوله للانسان هو هذا ، سبب ابلاسه وطرده ومنعه وافلاسه هو لأنه لم يسجد . وكأنك بذلك تقول له هذا الذي ابيته واستكبرت عن فعله انا كل يوم اقوم به لربي .

الروايات تقول لما يطيل الإنسان السجود الشيطان يهرب ويقول اه اه احرقني بطول سجوده خاصة السجود المستحب . قال رسول الله (صل الله عليه واله) : (إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ وفي رواية يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ) .

السر الـــثاني: لما يكون السجود أقرب ما يكون به العبد لمولاه

تتحقق اربع معاني جميلة :

اولا : الموضع كلما كان قريب من موضع العطاء كان العطاء فيه اكثر واصفى ، أي انت كلما قربت من موضع النور صارت نظرتك للحياة مختلفة . لذا هذا سر جميل اذا اردت أن تراجع حياتك وترى دربك وطريقك وبأي صف وأين تضع قدمك؟ فلتسجد وتتحدث مع نفسك ، ستري امورك وحياتك بوضوح وصفاء .

الثاني : هذا الموضع محمي لا يقربه الجن الطالح لأنه مكان طاهر ، ولا يقربه الشيطان لأنه يهرب عندما يراك ساجد ، كما إنه لا تقترب منه الاشياء الضارة ، لذا اذا شعرت بالخوف مباشرة اسجد لله ، أن شعرت بقلق بلا امان حتى على المستوي الدنيوي اسجد علما إنه يستحب أن تكون على وضوء .

الثالث : إنه موضع اللقاء بالحبيب .

السر الثالث: العلاقة الوجدانية

موضع السجود بينه وبين الانسان علاقة وجدانية تراه يشتاق اليه ، يحن اليه ، يهتفوا اليه ، تصبح بينه وبينه علاقة ، لذلك موضع السجود في الشريعة اختير من اكثر الاماكن الوجدانية ،

اختير من تربة كربلاء ممن هو عبرة المؤمنين ، من تشتاق اليه النفوس ، من ما ذكره مؤمن الا واستعبر ، من تربة اريق عليها دم الامام الحسين عليه السلام لأنها تعمق معاني الاشتياق ، تعمق معاني الوجدان ، معاني اللهفة للقاء المحبوب .

السر الرابع: سحب الطاقة السلبية

موضع السجود موضع ازالة الهم ويعالج الكثير من الامراض ، يحصل فيه تفريغ للطاقات السلبية ، اذ تتصل جبهتك الانسان بالأرض فتسحب منه كل شيء ، فقول اسجد واقترب ، اي اقترب واجلب همومك الامك همومك اقترب .

أن الصادق (عليه السلام) قال لرجل :(إذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ، ثم أمر يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر ، وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن ، ثم قل : بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهم والحزن ثلاثا) .

كما إن القران الكريم عرض لنا صورة الإنسان الحقيقية من خلال موضع السجود بقوله : {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ} ، فالذي يريد أن تكون له صورة حقيقية صافية في

السماء وواضحة في الاولياء فليكثر من السجود لانه هو اللوحة التي ترسم لك صورتك وهذا هو سرك الابهى .

الرسم الفني لسر موضع السجود

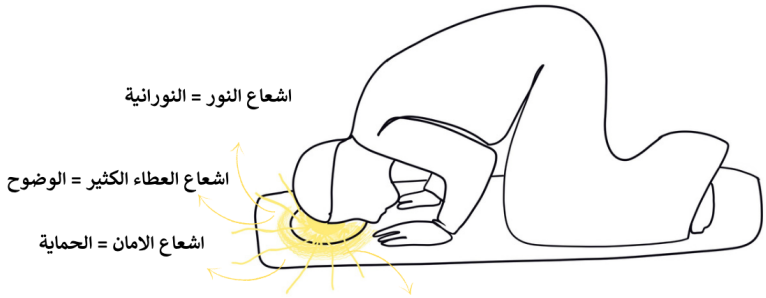

سر موضع السجود

انه هو موضع اللقاء بالله تعالى، استشعار قربه وحنانه وحمايته ولطفه، إذ تتحقق به معنى قوله تعالى [وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ]

الصلاة في كلمات قصار

الصلاة سياحة...

الصلاة سياحة تجعلك تتجول في بساتين الذكر من التكبير العظيم الى الحمد للكريم ، الى التسبيح القويم الى الأمل بإهدنا الصراط المستقيم هذ ازاهير جميلة ذات روح وريحان جرب ان تتذوق وتستنشق هذه النفحات الزكية .

الصلاة استراحة...

الصلاة استراحة أجعل من كل صلاة فرصة للاسترخاء والاستراحة النفسية نعم لا تتعامل مع الصلاة على أنها مهمة يجب أن تنجزها وتنتهي منها بل اجعل منها محطة للتخلص من جو العمل والكدح والتعب ، والقيل والقال ، وذلك الهم وذاك الغم انصحك اغرس نفسك بها كما يغرس الطفل رأسه بحجر امه .

الصلاة سباحة

الصلاة سباحة تطهير القلب فتزول الحجب ، وتقوية النفس لتسير في الملكوت ، فكل صلاة فيها نفحات زكية لتطهير الروح ، وفيها دفعات تقوية لاكمال المسير ، ولا تنسى ان يكون لك في كل يوم تتقدم بصلاتك ، تتعلم من صلاتك .

الصلاة سعادة

إذا عشت هذه اللّحظة التي بين يديك على أنها نعمة بنحو كامل فستصل اللّحظة التّالية إلى أعلى نقطة من الصلاة ، وكل لحظة توصل لاعلى اخرى حتى تبلغ السلام ، وأنت بسكينة وسلام ، بينما الغفلة عن هذه اللحظة تولد غفلة قادمة لأنه من أين سوفَ تأتي اللّحظة القادمة ، يا عبد المحبوب إنّها سوف تولدُ من هذه اللّحظة ، لذلك جمال الصلاة بوضوءها ، ووضوء الصلاة بمعرفتها ، ومعرفة الصلاة ، بتحسس تفاصيلها فلنتحسس .

عقدنا الصلاة

عقدنا الصلاة فقعدنا عن الصلاة ، اين تلك الصلاة التي تحيطها البساطة ، ويفوح منها الجمال حتى سجادة الصلاة جعلناها مزركشة كأنها لوحة تشغلنا ، وتسحب نظرنا ، وتلفت توجهنا ، حتى المساجد غطينا جدرانها بالالوان والزخارف والاشكال ، فصار المصلي يحتار هل يقرأ الفاتحة ام تجول بالزخرفة ، الوضوء فيه شك ووسوسة وتدقيق الى حد الاعياء صلاة النبي مريحة لماذا؟ لأنه يصليها بهدوء دون ضجيج . كنت ارى جدتي تصلي هي مريضة ، ولكن وقت الصلاة تتحول الى طبيبة تداوي امراض نفوسنا ، علموا انفسكم اولا معنى الصلاة المريحة التي تحيطها السكينة والبساطة ثم علموها لأبنائكم ليكونوا محبين لها صلاة المحبة

هل رأيت تفاصيل صلاتك؟

السر في الوضوء أنه ضوء فكلما كان وضوءك أعمق كانت رؤيتك أدق ألا ترى هناك من يرى حد تكبيرة الإحرام من صلاته ، وما بعدها غشاوة ، وبعضهم حد الركوع ثم تنطفئ رؤيتهُ وهكذا هناك من يرى تفاصيل صلاته كلها بكل جمالها ، وكمالها ، ونوالها السر في ضوء الوضوء ، فمن يلهو ويسهو ولا يهتم بوضوءه لن يصل به الى مسافات نورانية ابعد ، الوضوء ليس مقدمة فقيهة بل هو سراج نوراني ندخل به الى عوالم الصلاة ، فلنحسن وضوءنا ، فالوضوء ضوء .

الصلاة حياة والحياة صلاة

دخلت الدنيا فسمعت اذان والدك في اذنيك ، ثم دخلت التكليف فسمع والدك اذانك من شفتيك ، ثم تخرج من الدنيا ، فيصلى عليك صلاة من دون اذان ، من صلاة لصلاة لصلاة تأمل الصلاة حياتك وحياتك الصلاة ، الصلاة اصلك وسيرك ، وختامك فأحسن صُحبتها لتُحسن هي صحبتك .

متى تغلب الصلاة الروتين

روتين يغلب روتين ، متى يتغلب روتين الحياة على الصلاة ، عندما تكون الصلاة روتين ، روتين مرتبط بالبدن ، وبحركات القيام ، والقعود الجسمانية ، وليست الحركات الروحية روتين يرتبط بوقت محدد لا يتمدد ، اخرج الصلاة من الروتين عندها لن تتأثر بروتين الحياة ، الصلاة التي تغير واقعنا . . هي الصلاة التي تنبع من القلب ، وليست حركات للقالب فحسب .

متى تكون الصلاة امنية؟

تكون الصلاة امنية في حالتين اذا عرفنا قيمتها في الدنيا ، واذا غادرت ارواحنا الدنيا ، الحالة الاولى بيدنا ولكن الثاني . . . تخرج من ايدينا وتبقى الحسرة مكانها ، الصلاة أُمنية الذين غادروا الدنيا فلتكن امنيتك ما دمت في الدنيا .

الصلاة العجولة والعجلة؟

الصلاة العجولة ، الصلاة العجلة ، الاولى تفرغ من الروح فتتحول لعملية تسابق لنلحق بالدنيا لنلحق باللعب ، لنلحق الناس تاركين رب الناس ، الصلاة العجلة هي التي تنقل المصلي من الناس لرب الناس من الدنيا الى الاخرة ، من اي الصنفين صلاتك عجولة ام عجلة ، الصلاة عجلة تنقلك من عالم لعالم فلا تتعامل معها بعجلةٍ وتّسرع .

الصلاة مصنع الراحة؟

الصلاة مصنع الراحة وقت الفجر تتزاحم راحتان : راحة البدن بالنوم ، رواحة الروح بالصلاة ، من يرى بدنه فقط يسحق روحه من اجل بدنه ، ومن يرى روحه وبدنه فيقوم ، للصلاة فيريح روحه ثم يعود للنوم ، ويريح بدنه ، وبهذا يربح راحتين ، ولذلك هو من الفائزين ، وتبقى الصلاة مصنع الراحة الحقيقية في زمن الراحة الوهمية .

الصلاة فرصة الشباب؟

الصلاة فرصة الشاب الذي ينفض الغطاء الدافئ عن بدنه ، ويرفض النوم الهانئ من جفنه ثم يقوم بالبرد متوضئ يقف بين يدي ربه مصليا ، ثم بعد ذك يشعر بالتقصير مع ربه فكروا معي هذا الشاب ماذا سيعطيه ربه؟ وماذا سيفعل لأجله وهل سيتخلى عنه ، الصلاة فرصة تتكرر كل يوم خمس مرات هذا بعض كرم الله الكريم .

الصلاة ذكر؟

الصلاة ذكر ، واجلى معاني الذكر ان تتذكر ان لك ربا هاديا يهتم بك يدبر امرك يسمع صوتك يستقبل صلاتك ، وهنا تنبعث الطمأنينة القلبية ، والراحة الحقيقية ، لذا قال النبي صل الله عليه واله ارحنا بالصلاة يا بلال ، الصلاة محطة اكتساب القوة محطة اكتساب العزة ، محطة اكتساب الحرية ، محطة الراحة والريحان .

لماذا تتكرر خمس مرات يوميا؟

لان الدنيا صحراء قاحلة يجف بها عودك وتيبس بها روحك ، لولا هذا السقي النوراني المتكرر ، الصلاة لماذا نصلي كل يوم ، لماذا نكررها خمسا كل يوم هذه رحمة الله الرحيم القيوم ، كرر الصلاة لتزهر الحياة .

الصلاة الصادقة؟

الصلاة الصادقة الصلاة امر خفي وسر مخفي ، الناس ترى صلاة بدنك ، ولكن الله يرى صلاة قلبك كلما كان العبد مصليا متصلا فهو في دورة تنموية تدريبية للوصول لمرات الصدق الثلاثة مع الله ، مع الذات ، مع الناس ، الصلاة ليست مجموعة ركعات وسجدات بل هي ميدان تربوي عظيم ومحطة تهذيبية جليلة ، الصلاة مدرسة العظماء .

هنيئا لأصحاب الصلاتين

طالب وطالبة اذا حان وقت الصلاة يتوجهان لله مصلين ، فهم جمعوا بين طلب العلم والذي هو صلاة العقول وبين صلاة الركوع والسجود والتي هي صلاة القلوب ، احرصوا ثم احرصوا ان تكونوا من اهل الصلاتين .

الصلاة سكون وسكينة؟

سكون وسكينة اذا وقفت للصلاة من الادب ان لا تحرك يديك وتتمايل ببدنك ، وهذه اشارة للسكون الظاهري ، والاجمل ان لا تتمايل للقلب شرقا وغربا عن حضرة من تقف بحضرته ، وهذه السكينة القلبية ، سكينة تمنحك القوة مع الله ، سكينة تمنحك الاطمئنان مع الله ، الصلاة تهبك ما يبحث عنه العالم اجمع ، يعيش العالم المادي ذهولا وصخبا عالم لا سكينة فيه ، وهذا ما تبثه الصلاة في قلوب المصلين المتصلين . .

المصلون ثلاثة

مصلي يبحث عن راحة في الحياة ليستقيم بصلاته ، وهذا ما أن تداهمه مشكلة في حياته قطع وترك صلاته ، ومصلي ينتظر الفراغ لتفرغ للصلاة فهو كأنه قد قرر مسبقا أن لا يصلي إلا إذا تفرغ من كل اشغاله ، وهذا على خطر . فالحياة لن تعطيه فراغا ، مصلي جعل صلاته مصدر راحته ، وجعل صلاته أولويته فهو لا ينتظر الراحة للصلاة بل ينتزعها من الصلاة وهو لا نتظر الفراغ ليصلي بل يبرمج حياته على أساس صلاته ، فلنتأمل من أي الاصناف نحن؟

لماذا حافظوا على الصلاة؟

سؤلان سيعرفانك على الصلاة اكثر نحافظ عليها من ماذا من ضياعها منكم في سوق الدنيا نحافظ عليها لماذا ؟ لأنها اثمن من كل كنوز الدنيا ، سؤلان مهمان تعرف عليهما اكثر لتتعرف على الصلاة اكثر .

القلب مسجد الصلاة

حضور القلب في الصلاة لحضور الصلاة في القلب ، نريد حضور القلب في صلاتنا ليس ترفا ولا تعويدا ، ولا طلبا مجردا ، ولا ثوابا إنما السر والعلة لتحضر الصلاة في القلب فتنيره ، وتقويه ، وتربط عليه لتجعله قلبا ثابتا غير متقلب قلبا إلهيا غير لاهي ، الحضور في الصلاة ثم الخروج بقلب غليظ قاسي على العيال والاصدقاء والناس هذا حضور يشبه حضور فاقد البصر لمشاهدة عرض سينمائي ، فهو لا يستفد من الحضور ، ولا يستطيع وصف العرض ، الإشراقة من الصلاة على القلب تتحقق بحضور القلب في الصلاة وهكذا تكون الصلاة مربية مهذبة .

لماذا الصلاة كل يوم؟

لان الانسان كالنبتة كما ان النبتة تحتاج الاتصال بالماء كل يوم لتبقى على قيد الحياة النباتية ، كذلك الانسان يحتاج الاتصال بالله كل يوم ليبقى على قيد الحياة الحقيقية .

الصلاة عندك ماذا؟

الصلاة عند البعض تحتاج لقوة ، وعند الخواص هي القوة . الصلاة عند البعض تحتاج لوقت ، وعند الخواص هي اهم الوقت . الصلاة عند البعض تحتاج لتوفيق ، وعند الخواص هي اصل التوفيق . الصلاة عند البعض تحتاج لراحة نفسية ، وعند الخواص هي الراحة النفسية . الصلاة عند البعض قيام وقعود ، وعند الخواص لقاء بالمحبوب المعبود ، وهكذا لن ننال نصرة الحجة مالم نبادر لصلاتنا على كل حال .

الصلاة تكريم؟

الصلاة تكريم يرى البعض انه تافه لا قيمة له ، لا ثمرة لوجوده كلا لو كنا تافهين لما سمح لنا الملك العظيم بالوقوف بين يديه ، بمناجاته بالحديث معه ، لما سمح لنا بالصلاة له والاتصال به في اليوم خمس مرات ، خمس مرات ، بعد كل صلاة لابد ان نرى تكريم الله لنا ، بعد تلك الوقفة بين يدي ملك الملوك ، لابد ان نشعر بقيمة وجودنا ، ونشكره على تكريمنا .

الصلاة هدية الأبناء

اعظم هدية يقدمها الاب لأبنائه ان يكبروا فيجدوه مصليا ، وهذا اهم ضمانة ليكونوا من المصلين ، البيت ينبغي ان يتنور بالصلاة ، الصلاة لا تكون فيه امرا هامشيا عاديا مكانها ومكانتها ، لا ينبغي ان تكون الصلاة هامشية عند الفراغ والاستيقاظ بل ليرى الابناء اهتمام الاباء بالصلاة على مستوى المظهر والجوهر ، الصلاة ينبغي ان تكون محبة محبوبة مطلوبة ، وليست ثقيلة لا يصح للاب ان يقول عبارات تبين انه متثاقل منها او يراها عسيرة عليه ، الصلاة تربية عظيمة وتربي الابناء والاباء ، وهي محطة بحاجة للتأمين عليها بطريقة عملية ممزوجة بالوجدان والعاطفة والمعاني العرفانية ، الاباء منجم للأبناء . . . فلنغتنمها جيدا

خلاصة الصلاة للمحبوب

الوضوء إهتمام ، والاهتمام صلاة ، والصلاة عرو ، والعروج طَهور ، والطهور بداية ، والبداية وصول ، والوصول اغتراف ، والاغتراف أعتراف ، والاعتراف عبودية ، والعبودية هي الغاية والنهاية ، يـــــــــا مرحوم هذه خلاصة الصلاة للمحبوب